

# شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية

## الدرس العاشر

عبدالله بن جبرين

يقولون ان العصاة في الدنيا ليسوا كفارا وليسوا مسلمين. بل بينهما. فلا يجعلونهم كفارا يقاتلون ولا يجعلونهم مؤمنين يوالون.

فليجعلونهم خارجين من الايمان غير داخلين في الكفر وهذه لم يقلها احد قبلهم - 00:00:00

الاصل الرابع عند المعتزلة انفاذ الوعيد في الآخرة. وقد وافقتهم الخوارج. وذلك انهم يعتقدون سمعنا الايات التي هي وعيد العصاة.

وكذلك الاحاديث نافذة. فيقولون بتخليد اهل معاصي في النار وان الله لا يقبل في اهل الكبائر شفاعاة. فمما عندهم من اهل الربا

ومن اهل الزنا ومن - 00:00:29

اهل الخمر فانه مخلص في النار. لا تنفعه الشفاعاة. فيستدلون بقوله تعالى ربنا انك من تدخل فقد اخزيته يقولون اذا دخل النار فهو ممن

اخزاه الله فكيف مع ذلك يشفع فيه وكيف مع ذلك يدفع؟ ومع - 00:01:02

ان هذه الآية في الكفار ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف رد عليهم هذا الاعتقاد كثير من المرجئة. لانه مع المرجئة يا الطرفين المرجئة

يخلفون جانب الرجاء. ويرخصون للعصاة والمعاصي. وهؤلاء ويسمون الوعيد - 00:01:22

المعتزلة يسمون الوعيدية. الذين يقولون ان هذه الوعيد نافذة. وان كل مما تؤفى على معصية انه مخلص في النار فيكونا في طرف

نقي. واهل السنة متوسطون الكرامى اتباع محمد بن كرام. ويغلب عليهم الاثبات - 00:01:46

ولهم اقوال ايضا شادة في الايمان وغيره. الكلابية اتباع عبد الله ابن سعيد. ابن كلاب والذي اعتقد او نهج منهجه ابو الحسن الاشعري.

والذي على هذه الان طائفة الاشاعرة فانهم في الحقيقة كلابية لا اشاعرة لان الاشعري رحمه الله قد رجع - 00:02:12

عما كان عليه هذا هذا الكلابي. الحاصل يقول احسن تارة واساءوا اخرى. يعني ان رد عليه ردوا على المعتزلة المرجعة الكرابية

الخرابية واتباعهم ردوا على معتزلة فاحسنوا واساءوا. حتى صاروا في الطرفين قير كما قد بسط في غير هذا الموضع عن موضع -

00:02:42

يقولون المقصود ان مثل هؤلاء يعتقدوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. لما كانوا يعتقدون هذا الرأي الراضة صحة او بطلا خلافة

الخلفاء واعتقاد الخوارج ايضا آآ تخليد الكفار للعصاة في النار. واعتقاد المعتزلة فيها صفات - 00:03:12

او رأيا فحملوا الحاظ القرآن على رأيهم وليس لهم سلف يعني من سبقهم من الصحابة والتابعين لهم من الاحسان ولا من ائمة

المسلمين لا في اباؤهم ولا في غسيلهم. ارائهم يعني بدعهم - 00:03:43

وتفاسيرهم يعني ما تكلفوا في تحريف القرآن. وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة الا وبطلانه يظهر بوجه للعاقل ولو لم يكن يطالع

التفاسير الاخرى مجرد الاكل يتبين انهم حملوا الايات ما لا تحتمله - 00:04:03

يقول ذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم وتارة من العلم بحساب ما فسروا به القرآن اقوالهم وعقائدهم فاسدة وتفاسيرهم

التي حملوا القرآن عليها تباشرهم التي حملوا بها القرآن - 00:04:28

على ارائهم فاسدة. اما دليلا على قولهم او جوابا على المعارض لهم يقول من هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحاً. ويدس البدع في

كلامه لنصاحته وقوة اسلوبه وبلاغته يدس البدع. واكثر الناس لا يعلمون. الذين - 00:04:48

يقرأون كتبهم قد لا يعلمون مثل بصاحب الكشف. الذي هو الزمخشري فانه مليء بالبدع في كتابه وتأثيره البدع التي هي بدع في

الصفات. حتى قال فيهم بعضهم لئن لم تداركه من الله رحمة ليرين للكافرين مرافقا - 00:05:15  
يقول حتى انه يرد على كثير على خلق كثير. ممن لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله. هذه يا هلا بدفائسهم تروج عليهم  
كثير من اباطيلهم ومن تفاسيرهم مع انه لا يعتقد الباطل - 00:05:50

ولما حدود سنة اثنين وسبعين من القرن الماضي فتحت المعاهد العلمية جيب بمدرسين من المصريين الاشاعرة اقترحوا ان يكون  
المكرر في التفسير تفسير الزمخشري سيما في اللغوية اللغوية ورأوا ان هذا جيد مع انه يدرس في الازهر وانه كتاب قيم وانه اسلوب  
بليغ انه - 00:06:15

انه اولا رفع الامر الى المشائخ منعوا ذلك الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله شدد في ذلك. ثمان اولئك الاشاعرة الذين اشتعاروا  
بالتدريس كانوا اشاعرة. مدرسين للقرآن ومدرسين للنحو ونحو - 00:06:58  
فصاروا يظهرون امام الطلاب مذهبهم ومعتقدهم فيستنكر ذلك الطلاب بالفطرة مع ان اكثرهم مبتدئون ما قرأوه العقيدة رفع الى  
الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله ان بعضهم يقول هذا القول يعني - 00:07:25

انه قول اهل السنة يعني اهل كلام ان القرآن ليس هو كلام الله وانما كلام الله المعنة دون اللفظ رسالته الحق الواضح المستقيم يعني  
بين فيها رحمه الله ان القرآن كلام الله حروفه ومعانيه. مما يدل على ان هناك بقايا لمثل هؤلاء - 00:07:58  
يقول قد رأيت من العلماء المفسدين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم ما اصولهم التي يعلم او يعتقد حسابها ولا  
يهتدي لذلك. علماء مفسرين من اهل السنة ومن ذلك ينقلون تفاسير المعتزلة ينقلون من - 00:08:33

ولا يتفطن لما فيه. لا يتفطنون لا يفهمون ما فيه. وهو يوافق اصول المعتزلة يعلم او يعتقد حسابها. ومع ذلك هذا الناقل لا يهتدي.  
لذلك ولا يتفطن له يقول ثم انه لسبب تطرف هؤلاء وضالهم تطرفهم يعني كونهم على طرف وكونهم - 00:09:02  
دخلت الرافضة ويسمون انفسهم الامامية. لانهم يقولون بامامة اثني عشر الائمة الاثني عشر الذين اولهم علي واخرهم المنتظر في  
زعمهم. الذي يقولون انه محمد العسكري الذي دخل ولا يزالون ينتظرونه من اكثر من الف ومئتي سنة - 00:09:31

ائمته اثنا عشر فلا يزالون هذا هذا المعتقل وكذلك الفلاسفة الفلاسفة هنا الفلاسفة الالهيون لدينا يعتقدون معتقد الفلاسفة المتقدمين  
من امثال ابن سينا والحراي ونحوهم يقول الحافظ الحكمي رحمه الله ولد نسينا وحار به قدوتنا ولا الذين لرب الخلق قد جهدوا -  
00:10:05

ثم القرامطة وهم باطنية اتباع حمدان كرمط وكان من الذين استقروا في في القطيف ونشر مذهبهم في اخر القرن الثالث واول القرن  
الرابع. ولهم تواريخ بشعة وفيهم كتب مؤلفة وغيرهم بما هو ابلغ من ذلك - 00:10:50

يعني دخلوا من هذا الباب في تأويل الايات. وحملوها ما لا تحتل. وتفاقم الامر في الفلاسفة والكرامطة والرافضة يعني صعب  
تأويلهم وتحريفهم للآيات تحريفا بليغ يقول فسروا القرآن بانواع الا يقضي العالم منها عجا. يعني تفاسيرهم التي فسروا بها القرآن -  
00:11:23

يتعجب منها مجرد الفاهم الذي معه فهم. لحملهم تلك الايات. ذكر هذه الامثلة تفسير الرافضة تبت يدا ابي لهب يقولون يدا ابي لهب  
هما ابو بكر وعمر هكذا قالوا لعنهم الله. بمعنى ان ابا بكر وعمر هما اللذان يصنعان يصليان نارا ذات لهب - 00:11:53  
لئن اشركت ليحبطن عملك. اي اشركت بين ابي بكر وعلي في الخلافة. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم هي لا تجعل ابا بكر شريكا  
لعلي في الخلافة. فاذا اشركتهم حبط عملك. تعالى الله عن قولهم - 00:12:25

ظاهر في شرك التنديد. ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة. قالوا هي عائشة. هكذا قالوا لعنهم الله وكذلك قاتلوا ائمة الكفر. اي طلحة  
والزبير. لانهم الذين قاتلوا في الجمل. مرج البحرين يلتقيان - 00:12:46  
يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين هذه عجائب يعني كيف ذهبوا الى هذه التفاسير؟ وهذه التفاسير موجودة ذكر بعض  
الزملاء انه اطلع على كتاب من كتبهم في ايران وفيه هذه العجائب التي لا يقضي منها العالم عجا مطبوع - 00:13:07  
من بينهم معترف به ويعتنون به ويكسرون قراءته ويقرونه ومع ذلك سيقال اين العقول هل عندما نزلت هذه الايات هل كانت هذه

الامور موجودة؟ لما يعني نزل ان الله ان تذبحوا بقرة - 00:13:38

قصة قصة موسى. فكيف يحملونها على عائشة قاتلهم الله كذلك تبت يدا ابي لهب معلوم ان السورة نزلت في ابي لهب الذي ذكر الله قال وامراته حمالة الحطب فكيف يجعلون يديه ابا ابا بكر وعمر - 00:14:07

كذلك قولهم وكل شيء احصيناه في امام مبين قال الامام هنا علي الآية نزلت في مكة في سورة ياسين مكية فعلي في ذلك الوقت كان تغيير عن فكيف يقولون انه هو امام عن ما يتساءلون عن النبأ العظيم. قالوا النبأ العظيم هو علي - 00:14:34  
وكل هذه اقوال بعيدة عن الصواب يقضي منها العالم عجا وكذلك قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويأتون الزكاة وهم راكعون يقول ابن المطهر اجمعوا على انها نزلت في علي. لما تصدق بخاتمه وهو راكع - 00:15:02  
وناقشه شيخ الاسلام في المنهاج منهاج السنة. وبين انها بعيدة ان تنزل في علي وان التصديق في الركوع غير مشروع. وذلك لان الراكع في عبادة والحركة قد تقلل ترى العبادة - 00:15:31

يذكرون حديثا موضوعا باجماع اهل العلم. تصدقه بخاتمه بالصلاة. حديث الموضوع ذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة انها نزلت في علي لما اصيب بحمزة مصاب النبي صلى الله عليه وسلم بحمزة اعظم من غيره. لانه من اول من اسلم من اقاربه. فكيف - 00:15:53

يقولون انها نزلت في علي خاصة من ثم ذكر ايضا ان هناك من قاربهم في مثل هذه الحكايات يعني من تحمل الآية ما لا تحتل ومما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين مع انه من اهل السنة - 00:16:23  
يفسرون قوله تعالى صابرين وصادقين القانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. في سورة ال عمران ان الصابرين رسول الله صلى الله عليه وسلم والصادقين ابو بكر عثمان المستغفرين علي وهذا خطأ الآية عامة لكل من كان متصلا بهذه الصفات. سواء من الصحابة او من بعدهم - 00:16:51

وكذلك يفسرون قوله في سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار رحماء وبينهم عثمان تراهم ركعا سجل لنا علي وهذا ايضا خطأ. الآية عامة من الصحابة رضي الله عنهم. ليس للخلفاء هؤلاء - 00:17:24  
واعجب من ذلك يقول بعضهم التين ابو بكر والزيتون عمر عثمان هذا البلد الامين علي مكية وليس فيها تطرق لهؤلاء وانما اقسم الله تعالى بهذا اقسم بهذا النبات والزيتون الذي هو المعروف التين نبات معروف وله ثمر معروف والزيتون كذلك ايضا معروف وطور سنين - 00:17:49

من الجبل المعروف الذي هو طور سيناء وهذا البلد مكة يقول امثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال من بعيد فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص - 00:18:21  
بل عامة للمؤمنين. قوله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا. نعت للذين معه يعني مع محمد كلهم اشداء لم يقل شديدا رحماء لم يقل رحيميا تراهم - 00:18:45

لم يقل تراه يقول وهي التي يسميها النحات خبرا بعد خبر. والمقصود هنا انها كلها صفات لموصوف واحد وهم الذين مع محمد رسول الله والذين معه. لا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخص واحد - 00:19:09  
وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصر في شخص واحد لا يمكن ان يخص به شخص واحد يعني ان قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا لم يقل والذي امن لو كان علي - 00:19:32

الذي امن وقال والذي يتصدق وهو راكع لو اريد بها علي المهدة لقل والذي امن. وقول بعضهم ان قوله الذي جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر هذا قد يكون قريبا انها نزلت في ابي بكر لانه قال وصدق به ولم يقل صدقوا به - 00:19:56  
ولكن مع ذلك هي عامة. وكذلك قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل فتح وقاتل اريد بها ابو بكر والصواب انها عامة ثم ذكر تفسير ابن عطية وهو مطبوع في عدة مجلدات - 00:20:25  
يقول انه اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدع من تفسير الزمخشري لكنه عفا الله عنه سلك مسلك الاشاعة في تأويل آيات الصفات

كآيات المحبة وآيات العجب وآيات الرحمة وآيات من المجيء وآيات - 00:20:45

والبد وما أشبهها. لان هذا معتقد الأشاعرة ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن واجمل. لآيته نقل عن واعتمد اقوالهم لكنه ولو كان من آعني اقرب للسنة اعتمد على تفسير - 00:21:15

ابتدأه او نقل من كتب الأشاعرة كثير ما ينقل من تفسير ابن جرير محمد ابن جرير الطبري تفسيره من اجل التفاسير واعظمها قدرا. ومع ذلك يدع ما نقله ابن جر عن السلف - 00:21:43

الذي يذكره باسانيده لا يحكيه بحال. ويذكر ما يزعم انه قول المحققين يذكر اقوالا يدعي انها اقوال المحققين. وليس كذلك وانما آعني الطائفة من اهل الكلام. آعني من الأشاعرة الذين قرروا - 00:22:02

لهم للطرق من جلس ما قررت به المعتزلة اصولهم. اهل الكلام هم الأشاعرة غالبا اهل الكلام عليهم وقد يطلق ايضا المعتزلة لانهم الذين توغلو في علم الكلام الذي نهى عنها السلف رحمه الله - 00:22:20

يقول وان كانت اقوالهم اقرب الى السنة من المعتزلة. آعني اقوال الأشاعرة لكن ان آعطى كل ذي حق حقه. وآعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب. هنآنا انه تفسير على مذهب - 00:22:37

الأشاعرة فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الآية قول. وجاء قول وجاء قوم فيسر الآية الآية بقول اخر لاجل مذهب اعقدوه. وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان - 00:22:57

مشاركين المعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا اذا جاء التفسير عن الصحابة والتابعين والائمة وجاء قوم اخرون وفسروا الآية بقول اخر اتباع لمذهب اعقدوه وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين. صاروا مشاركين للمعتزلة - 00:23:20

وهذا ينطبق على هؤلاء الأشاعرة ينطبق على تفسير ابن عطية كما ينطبق على التفسير الكبير للرازي وعلى تفاسير الأشاعرة مع كثرتها مشاركين للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في انهم معتقدهم الى اقوال السلف - 00:23:47

اولئك هم اقتصروا على تفاسير السلف ففيها الكفاية التفاسير المنقولة بالاسانيد موجودة في تفسير عبدالرزاق موجودة في تفسير في التفاسير التي ذكرها سابقا وفي تفسير ابن جرير الذي هو من اوسعها وفي تفسير ابن ابي حاتم - 00:24:17

يقول بالجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا مخطئا في ذلك بل مبتدعا آعني يصير مبتدعا لانه اضافة الى اقواله الصحابة والتابعين. اقوالا لا دليل عليها - 00:24:41

حمله عليها ما آعتقده من المعتقدات الباطلة وان كان مجتهدا مغفورا له خطأه وليس كل مجتهد يوصيه فان المقصود بيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب المقصود من التفاسير انا المفسر يبين معنى الآية. لا انه يحملها على معتقده. فاذا كان اشعريا وتحامل -

00:25:11

الآيات وحملها على ما ما آعتقده. ولم يبين اقوال السلف رحمهم الله كان بذلك مخطئا لان تفسير السلف والصحابة والتابعين اكرم وذلك لانهم شاهدوا التنزيل ولان وتفجيرها عن نبيهم صلى الله عليه وسلم. ولانهم اعلموا باللغة من جاء بعدهم - 00:25:41

يقولون نحن نعلم ان القرآن فرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم على النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم انهم كانوا اذا قرأوا عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا - 00:26:13

ونعلم ايضا انهم اعلم بتفسيره ومعانيه. كما انهم اعلموا بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك لانها اخذوا الحق عنه شباة تلقوا الرسالة عنه تلقوا رسالته التي ارسل بها فهم اعلم بالقرآن - 00:26:36

وهم اعلم بالسنة وهم اعلم بالاحكام. فاذا خالفت تفسيرهم احد كان ذلك المخالف مخطئا قولهما فسر القرآن بخلاف تفسيرهم اخطأ في الدليل والمدلول اخطأ حيث آتى باقوال مبتدأة حيث استدل باي ادلة لا دلالة فيها - 00:26:57

وحيث عما هو عليه معلوم ان كل من خالف قولهم له سبحة يذكرها اما عقلية واما سمعية كما هو مبسوط في موضعه فشبهاة المعتزلة عقائدهم وشبهاة الخوارجية وشبهاة المرجئة وشبهاة الروافض. وشبهاة الجهمية ونحوهم - 00:27:24

مع كلية او نقلية سآحملون الآيات والاحاديث على ما آعتقدونه ويدعون ان تلك شبهاة ويسمون تحريفهم هذا تأويل ويقولون ان

الحامل عليه اننا نريد الجمع بين الادلة السمعية والعقلية حتى لا تتعارض وحتى لا تعارضنا هذه الادلة التي هي واضحة الدلالة مقطوع  
00:27:53 -

يقول نهي تعريف التأويل انه صرف له عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح. لدليل يقتزن به يقولون مثلا الرحمن على العرش  
استوى ان الاستواء له تفسير راجح وتفسير مرجوح التفسير الراجح هو العلو - 00:28:27

استوى يعني على وارتفع والتفسير المرجوح هو الاستيلاء سنختار المرجوح بدليل يقتزن به وهو ان يتفق مع الدليل العقلي فان  
الدليل العقلي عندهم ينفي او صفة العلو فهذا هو تأويلهم - 00:28:57  
يقول والمقصود هنا التنبيه على مثار الاختلاف التفسير يعني على اسبابه وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة التي دعت اهلها الى ان  
حرهوا الكلمة عن مواضعه بدع هؤلاء الماء مبتدعة رافضة او معتزلة او نحوها دعت اهلها وحملتهم الى ان حرهوا الكلمات -  
00:29:23

المواضع فيسر الكلام تفاسير بعيدة وفسروا الارادة وفسروا السمع والبصر بتفاسير بعيدة واثق معتقدهم وفسروا كلام الله وكلام  
رسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به اي تفسير بعيدة عن ما اراد الله تعالى بكلامه وتأولوه على غير تأويله وحملوها حاملا  
بعيدا - 00:29:51

اذا كان عن ان تكون مرادة لله تعالى فمن اصول العلم في ذلك ان يعلم الانسان القول الذي خالفوه هو انه الحق اذا اردت ان تعرف  
الحق فانظر الى اقوال السلف والى تفاسيرهم تعلم انها هي الصواب. ثم بعد ذلك - 00:30:21  
اطلع على اقوالهم وتعرف كيف اخطأوا فيها وتعرف كيف تحاملوا على تأويل هذه الآية وتحريفها وتفسيرها بتفاسير لتوافق  
معتقداتهم وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفاسيرهم وان يعرف ان تفاسيرهم محدثة مبتدعة - 00:30:42  
حملتهم عليها عقيدتهم الباطلة الزائفة وقد ذكرنا ايضا ان بعض المتأخرين حملوا الايات على ما يشاهدونه تناسب زمانها بعضهم قوله  
تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم وقالوا الفلك المشحون هو السيارات والطائرات - 00:31:10  
ونحن ننكر ذلك ونقول ان الهلك هو السهو وذلك لان الله قال اية لهم يعني اية لاولئك الذين سمعوا القرآن نزل عليهم وهذه الصناعات  
الجديدة ليست اية لهم. ولشاهدوها ولا حدثت الا في هذه الازمنة. فكيف تكون - 00:31:53  
اية لهم حملها على هذه على السفن القديمة التي اخبر الله تعالى بقوله التي تجري هو الاصل يقول هم يعرفون الطرق المفضلة فساد  
تفاسدهم فيما نصبه الله من الادلة على بيان الحق. فان الحق قديم - 00:32:19  
والحق عليه ادلة واضحة ان من سياق الايات واما من الايات الاخرى واما من تفاسير السلف رحمه الله. يقول كذلك وقع من الذين  
صنفوا في شرح الحديث يعني ان هناك - 00:32:48

نخلط ايضا في تفاسير الاحاديث النبوية. كما غلطوا في تفاسير الايات القرآنية فحملوا الاحاديث على ما يهوونه اذا جاءكم الاحاديث  
التي تتعلق بالصفات فاما ان يردوها ويقولون انها احاد واما ان يحرفوها عما تتضمنه - 00:33:08  
تحريفهم لاحاديث الشفاعة ولاحاديث الرؤيا لما كانوا ينكرون رؤية الله في الآخرة وبالجنة اخذوا يؤولنا الاعياد وكذلك يأولون  
الاحاديث التي هي اثبات الصفات باثبات الرؤية وفي اثبات صفة الوجه. وما اشبه ذلك - 00:33:33  
ينكرون ذلك سمع بعضهم رجلا يدعو بالدعاء المشهور الذي فيه واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقاءك في غير  
مضرة ولا فتنة مضلة قال له منكرا ان له وجهها - 00:34:01

فكيف يمكنك ان تنظر اليه وان تتلذذ بالنظر اليه فكان ذلك الداعي انا متبع ولست انا مبتدع. لا ترد علي. رد على الذين رووا هذا  
الحديث. وهذا الدعاء انه دعاء ثابت لا شك في ثبوته - 00:34:30

يحملون مثلا الوجه على الذات. لانهم ينكرون صفة الوجه لله تعالى. والحاصل ان هناك صنفوا في شرح الاحاديث. فاذا جاءتهم  
الاحاديث التي تخالف معتقدهم بالاسماء والصفات سلخوا مسلكتهم وتأويلهم للآيات - 00:34:56  
ويفسرونها من جنس ما وقعوا فيه من تأويل الايات من جنس ما وقع فيما صنفه من شرح القرآن وتفسيره وهؤلاء ليسوا جهلة. وانما



حملهم على ذلك ما يعتقدونه فاصروا على هذا المعتقد تتابعوا عليه متأخر وهم يقلدوا متقدمهم - [00:35:22](#)

ذكر بعد ذلك الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول. يخطئون في الدليل لله المستدل عليه كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن بمعاني صحيحة. لكن القرآن لا يدل عليها - [00:35:59](#)

يفسرون القرآن بمعاني صحيحة ولكن ليس سياق الايات فيها وانما الايات سبقت في المعاني التي فهمها السلف رحمهم الله وان كانت تلك المعاني ثابتة بادلة اخرى مثل كثير مما يذكره ابو عبد الرحمن السلمي - [00:36:21](#)

في في حقائق التفسير وان كان فيما ذكره ما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول والخطأ في الدليل والمدلول جميعا. حيث يكون المعنى الذي قصده فاسدا ويدخل في ذلك ايضا كثير من المتأخرين الذين يفسرون الايات فيطبّقونها على - [00:36:48](#)

معاني صحيحة ولكن لم تكن مذكورة في تفاسير السلف. ونحن نقول ان القرآن له معاني كثيرة. ويمكن ان المتأخر يستنبط منه امور من لم يأت بها المتقدم اذا كان ترك اول لآخر. ولاجل ذلك نكر تفاسير المتأخرين - [00:37:18](#)

ونقول ان فيها كثير من الصواب فعندنا مثلا تفسير المنار الذي هو لمحمد رشيد رضا تفسير بالرأي يتوسع في كثير من الايات. والمعاني التي يتطرق اليها معاني صحيحة. والاستنباطات ايضا - [00:37:51](#)

وصحيحة ولكن لم تكن مذكورة في كتب المتقدمين. ولعلها مما فتح الله تعالى على المتأخرين وكذلك تفسير سيد قطب يأتي فيه ايضا استنباطات استنباطات واستدلالات غريبة عجيبة وتكون مما فتح الله تعالى عليه - [00:38:16](#)

لا شك ايضا انها معاني ظاهرة يعني يمكن اخذها من القرآن وان لم توجد في كلام المتأخرين متقدمين وفيه اخطاء كما ذكرنا كذلك ايضا شيخنا الشيخ عبدالرحمن الدوسري رحمه الله - [00:38:45](#)

كثيرا من القرآن. يعني وصل الى نهاية سورة الانفال او التوبة. وتفسيره ايضا في اعجائب يأخذ كثيرا من تفسير المنار ويرجع الى كثير من التفاسير ثم يأتي باساليب عجيبة حتى انه طبع تفسير الفاتحة في مجلد - [00:39:15](#)

كما هو مشاهد يدل على ان الله تعالى فتح عليه وانه يأتي الاخر لفوائد زيادة على ما جاء به المتقدمون وكلام الله تعالى واسع المعاني. ولكن الذين يحملون الايات على محامل - [00:39:43](#)

يحملها اللفظ لا ينبغي الاصغاء الى اقوالهم نكتفي بهذا والله اعلم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:40:09](#)